ونحن بعكاظ، فدعانا إلى نصرته ومنعته فأجبناه، إذ جاء «بَيْحَرَةُ بن فراس القشيري» فغمز شاكلة - خاصرة - ناقة رسول الله ﷺ فقمصت برسول الله ﷺ فألقته، وعندنا يومئذ «ضُباعة بنت قُرْط»، كانت من النساء اللواتي أسلمن مع رسول الله ﷺ بمكة، جاءت زائرة إلى بني عمها، فقالت: يا آل عامر - ولا عامر لي - أيُصْنَعُ هذا برسول الله ﷺ بين أظهركم، لا يمنعه أحد منكم؟ فقام ثلاثة من بني عمها إلى «بَيْحَرَةَ» فأخذ كل رجل منهم رجلاً فجلد به الأرض، ثم جلس على صدره، ثم عَلِقوا وجهه لطماً، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم! بارك على هؤلاء) فأسلموا وقتلوا شهداء[1].

رحمها الله تعالى.

السيدة طُفَيْحَة بنت وهب رضي الله عنها

قال ابن الأثير في «أسد الغابة»: [«طُفَيْحَة بنت وَهْب» ، أم «أبي موسى الأشعري». أسلمت، وهاجرت، قال المستغفري: ذكرها «ابن قتيبة» في كتاب «المعارف».

وقال الطبراني: أسلمت، وماتت بالمدينة][2]. رحمها الله تعالى.

السيدةُ طُلَيْحَةُ بنت عبد الله رضي الله عنها

قال ابن الأثير في «أسد الغابة» وأبو عمر في الاستيعاب»: «طُلَيْحَة بنت عبد الله» التي كانت عند رُشَيْد الثقفي فطلقها ونكَحَت في عدتها.

ذكر الليث عن الزهري: أنها بنت عبيد الله[3]. رحمها الله تعالى.

---

(1) أسد الغابة (5/ 333).

(2) أسد الغابة (5/ 334).

(3) أسد الغابة (5/ 334) والاستيعاب (4/ 875).

السيدة طرية، جارية حسان رضي الله عنها

ذكرها ابن عباس رضي الله عنهما ، وكانت جارية لحسان بن ثابت رضي الله عنه .

لم يذكرها أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب، وكذلك لم يذكرها ابن حجر في الإصابة، أما ابن الأثير فقد قال في «أسد الغابة»: روى ابن وهب، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن أبيه، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: (أمر «حسان بن ثابت» جاريته «طَرِيَّة» وناس عنده سِمَاطَيْن بفِناء أَطَمَةِ فارع - حصن فارع من حصون المدينة - فمرَّ بهم النبي ﷺ ، ولم يأمرهم ولم ينههم). وكانت مغنية.

وروى أبو نعيم حديث يونس بن محمد، عن ابن أبي أويس، عن حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: مَرَّ رسول الله ﷺ بحسان ومعه أصحابه سماطين وجارية له يقال لها«سيرين» تختلف بين السماطين وهي تغنيهم، فلم يأمرهم ولم ينههم[1].

والمذكور في كتب السيرة أن «سيرين» أخت «مارية القبطية» سُرِّيَة رسول الله ﷺ ، وكان المقوقس عظيم القبط وصاحب الإسكندرية، قد أهداهما لرسول الله ﷺ ، فاحتفظ رسول الله بجارية لنفسه، ووهب «سيرين» لشاعره «حسان بن ثابت» فولدت له «عبد الرحمٰن بن حسان» كما ذكر أصحاب السير.

السيدة ظَبْية بنت البراء بن معرور رضي الله عنها

والدها: «البراء بن معرور» أسلم، وشهد العَقَبة الثانية، واختير نقيباً، فكان أحد نقباء الأنصار الإثني عشر، وقيل: إنه أول من أخذ بيد رسول الله ﷺ وبايعه، وقيل: إن أبا أمامة «أسعد بن زرارة» كان أول المبايعين، والله أعلم. تزوجت «ظبية بنت البراء» من «أبي قتادة الأنصاري».

(1) أسد الغابة (5/ 334).